المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 70
تاريخ النشر: 20 أغسطس 2025 م

الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل والتحديات التي تواجههن في ذلك من وجهة نظرهن

The Expected Benefits of Kindergarten Teachers' Use of the Inquiry-Based Strategy in Child Education and the Challenges They Face from Their Perspective

إعداد الباحثة/ نهى علي عبدالله الغامدي

ماجستير الطفولة المبكرة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التَّعَرُّف على الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل والتحديات التي تواجههن في ذلك من وجهة نظرهن، والكشف عن وجود فروق في استجابات معلمات رياض الأطفال لتحدّيات تعليم الأطفال باستراتيجية الاستقصاء تُعزَى لـمُتَغَيِّرَي سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في كيفية تطبيق استراتيجية الاستقصاء بفاعلية، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي المسحي، وجرى إعداد استبانة مكوّنة من (35) فقرة موزعة على محورين، طُبِّقت إلكترونيًّا على عينة من معلمات الروضة بلغ عددهن (278) معلمة رياض أطفال في الروضات الحكومية بشرق مدينة الرياض. وتوصَّلت النتائج إلى أن الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء جاءت بدرجة (موافق بشدة). وأن تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجيات الاستقصاء من وجهة نظر المعلمات؛ جاءت بدرجة (موافقة). ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمات رياض الأطفال لتحدّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء طبقًا لـمُتغيِّر سنوات الخبرة، حيث جاءت الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة (3 إلى 5 سنوات). وتبيّن عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمات رياض الأطفال لتحدّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء طبقًا لعدد الدورات التدريبية. في ضوء النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض التوصيات التي قد تسهُم في مواجهة تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء؛ تتمثَّل في إعداد برامج تدريبية لمعلمات الروضة؛ للحدّ من التَّحدِّيات والصعوبات التي تواجههن عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء، وأهمية توزيع الأطفال بشكل منطقي ومعتدل؛ مما يسمح بتطبيق استراتيجية الاستقصاء بالطريقة الأمثل، وتخفيف الأعباء الإدارية التي تُكلَّف بها معلمة الروضة، وكذلك تجهيز البيئة الصفية وتطويرها بكافة ما يلزم من متطلّبات مادية وفنية لتطبيق استراتيجية الاستقصاء بالشكل المناسب.

الكلمات المفتاحية: الفوائد المتوقعة، التَّحدِّيات، طفل الروضة، استراتيجية الاستقصاء.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 70
تاريخ النشر: 20 أغسطس 2025 م

The Expected Benefits of Kindergarten Teachers' Use of the Inquiry-Based Strategy in Child Education and the Challenges They Face from Their Perspective

Nuha Ali Abdullah Al-Ghamdi

Master's in Early Childhood Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to identify the expected benefits of kindergarten teachers' use of the inquiry strategy in teaching children and the challenges they face in doing so from their point of view, the descriptive survey method was used, and a questionnaire was prepared consisting of (35) items divided into two axes, and was applied electronically to a sample of kindergarten teachers, numbering (278) kindergarten teachers in government kindergartens. The results showed that the expected benefits of kindergarten teachers' use of the survey strategy were (strongly agree). The challenges of teaching kindergarten children with inquiry strategies from the teachers' point of view; It came with a degree of (approval). There were statistically significant differences in the responses of kindergarten teachers to the challenges of teaching a kindergarten child using the survey strategy according to the years of experience variable, where the differences were in favor of teachers with experience (3 to 5 years). It was found that there were no statistically significant differences in kindergarten teachers' responses to the challenges of teaching kindergarten children using the survey strategy according to the number of training sessions. In light of the findings of the current study, the researcher proposes some recommendations that may contribute to addressing the challenges of teaching kindergarten children using the inquiry strategy. These recommendations include developing training programs for kindergarten teachers to reduce the challenges and difficulties they face when applying the inquiry strategy. They also emphasize the importance of distributing children in a logical and balanced manner, which allows for the optimal application of the inquiry strategy and reduces the administrative burdens on kindergarten teachers. They also include equipping and developing the classroom environment with all the necessary material and technical requirements to implement the inquiry strategy appropriately.

Keywords: expected benefits, challenges, kindergarten child, investigation strategy.

1. المقدمة:

تحظى مرحلة الطفولة باهتمام واسع؛ لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد، حيث يكون الطفل في هذه المرحلة على درجة كبيرة من التقبُّل للبحث والتقصي والاكتشاف؛ لذا يقع على عاتق معلمة الروضة مسؤولية تطوير تعلّم الأطفال ودعمهم وإشباع حاجاتهم، من خلال تطبيق استراتيجيات تُسهم في استثارة دافعيتهم للتعلّم، وتنمية مهاراتهم الإدراكية.

وقد شهد القرن الحادي والعشرون تغيرات جذرية؛ أدّت إلى ظهور تحدِّيات على النظم التربوية والتعليمية، كان من أبرزها: كيفية تعليم الطفل بطرق أكثر فاعلية؛ الأمر الذي دعا المهتمين بقضايا تعليم الطفل إلى التفكير في أساليب واستراتيجيات للتعليم والتعلّم، ومن أهم هذه الاستراتيجيات: التَّعلُّم القائم على الاستقصاء (العتيبي، علي، عسيري والمزيني، 2020).

ويُعدّ التَّعلُّم القائم على الاستقصاء من أبرز الطرق فاعلية في رفع الدافعية نحو التَّعلُّم، من خلال استخدام الطفل لمهاراته وإمكاناته، واستكشاف البيئة من حوله واكتساب الخبرات؛ للوصول إلى المعارف وتبادل النقاشات بين الأطفال، التي قد تسهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم، وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، فتنشأ خبراتهم عبر عمليات الاستقصاء (Smith, Desimone & Zeidner , 2007).

وأشار الناشف (2014) إلى أن معظم مهارات الطفل تتشكّل في مرحلة الروضة؛ لذا تعدّ هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي يمرّ بها الطفل؛ وهنا يأتي دور معلمة الروضة بوصفها داعمة ومعزّزة لاكتساب الطفل المهارات اللازمة لنموه وتعلّمه، من خلال توظيفها المستمر للأنشطة والخبرات والوسائل المتنوّعة.

ومن هذا المنطلق؛ أكّدت رؤية المملكة العربية السعودية (2030) أن يحصل جميع الأطفال السعوديون على التَّعلُّم الجيد وفق خيارات متعددة من الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم الملازمة لتطوير أساليب واستراتيجيات التعليم والتقويم، القائمة على وثيقتي إطار المنهج الوطني ومعايير التعليم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للأطفال من الميلاد وحتى السنة السادسة، والتي تُطبّق استراتيجيات التعلُّم القائم على الاستقصاء العلمي، والمعتمد على تطوّر لعب الأطفال واستكشافاتهم الذاتية، وانتقال معلماتهم من نهج التدريس والتلقين بشكل مباشر إلى نهج التدريس المتمحور حول الطفل (وزارة التعليم،2022).

وعلى الرغم من أهمية استراتيجية الاستقصاء وفاعليتها في تعليم الأطفال، وإسنادها ضمن استراتيجيات التعليم الفعّالة في المنهج الوطني السعودي، بالإضافة إلى جهود وزارة التعليم لإقامة دورات تدريبية لتأهيل وتدريب معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، وتنمية قدراتهن ومهاراتهن لتطبيق استراتيجيات تعليم الأطفال؛ إلا أنه ما زالت هناك بعض التَّحدِّيات تواجهها المعلمات في أثناء تطبيق استراتيجية الاستقصاء (السيار،2022). ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتّعرّف على الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل والتحديات التي تواجههن في ذلك من وجهة نظرهن.

1.1. مشكلة الدراسة:

تَعمل مرحلة رياض الأطفال على إعداد الطفل فكريًّا وعقليًّا؛ ليصبح أكثر قدرة على استثمار المهارات والطاقات والإمكانات الكامنة لديه، وتقع مسؤولية تعليم الأطفال مهارات التفكير والبحث والتقصي غالبًا على معلمات مرحلة رياض الأطفال.

ومع الاهتمام الواسع بمجال تعليم الأطفال، عملت وزارة التعليم (2021) - بالتعاون مع الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) - على تطوير المناهج والاستراتيجيات التعليمية، واستحداث دليل معلمة رياض الأطفال، الذي يُعدّ أحد عناصر الأدلّة التطبيقية للمنهج الوطني الحديث ومعايير التَّعلُّم المبكر النمائية. وفي هذا الصدد، أشارت الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار إلى أهمية تطبيق استراتيجية الاستقصاء في المنهج الوطني السعودي المُستحدَث عام 1442هـ لرياض الأطفال، والذي نصّ على أن التَّعلُّم القائم على الاستقصاء العلمي يدعم معيار نهج التَّعلُّم، بالإضافة إلى أن المحتوى المعرفي الذي ينبثق من اهتمامات الأطفال يتطلّب المزيد من الاندماج في الأنشطة والخبرات التعليمية؛ وذلك لزيادة الاتجاهات الإيجابية التي يتبناها الأطفال تجاه التَّعلُّم (وزارة التعليم، 2021).

كما أكدت هذه الاستراتيجية على تطوير قدرات وإمكانات الطفل، والسماح له بالقيام بدور العالم الصغير عبر البحث والتقصي وفهمه لما يدور حوله؛ ليصبح طفلًا واعيًا ومدركًا وبعيدًا عن التلقين والتعليم التقليدي (NAEYC,2022). وقد أظهرت مراجعة الأدب البحثي في مجال استراتيجية الاستقصاء فاعلية تطبيق الاستراتيجية في المراحل: الابتدائية والمتوسطة والثانوية، مثل دراسات: الجندي وعبد الحميد (2017)، والحارثي والشهراني (2020)، والشهري (2022). في حين أظهرت نتائج دراسات أخرى طُبّقت على مرحلة الروضة مُعوّقات وتحدّيات في تطبيق المعلمات لمهارات الاستقصاء مع أطفال الروضة وضعفهم فيها (Blevins,2017؛ Hollingsworth & Peeler,2017؛ السيار،2022).

ومن خلال خبرة الباحثة التربوية في الميدان؛ لاحظت وجود قصور في تطبيق استراتيجية الاستقصاء من قِبل المعلمات، حيث اعتمدن على طرح أسئلة واقتراح إجابات من وجهة نظرهن، دون الاعتماد على مهارات تفكير الطفل.

2.1. أسئلة الدراسة:

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل من وجهة نظرهن؟
2. ما تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر المعلمات؟
3. هل هناك فروق في استجابات معلمات رياض الأطفال لتحديات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء، تُعزَى إلى المتغيرين الآتيين: (سنوات الخبرة- عدد الدورات التدريبية في كيفية تطبيق استراتيجية الاستقصاء بفاعلية)؟

3.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1- معرفة الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل.
2- معرفة تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر المعلمات.
3- معرفة إن كان هناك فروق في استجابات معلمات رياض الأطفال لتحديات تعليم الأطفال باستراتيجية الاستقصاء، تُعزَى للمتغيرين الآتيين (سنوات الخبرة- عدد الدورات التدريبية في كيفية تطبيق استراتيجية الاستقصاء بفاعلية).

4.1. أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها في الجانبين النظري والتطبيقي من الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

1. تهتم هذه الدراسة بمرحلة الطفولة، حيث إنها من أهم المراحل التي يكون بها الطفل على درجة كبيرة من التقبُّل والبحث والاستطلاع لاكتشاف ما حوله.
2. من المتوقّع أن تُسهم هذه الدراسة في الإثراء العلمي للمكتبة العربية، بمعرفة تحدِّيات تطبيق استراتيجية الاستقصاء، واستنادًا على إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية (ملحق رقم ١)؛ فإنه يوجد قلة في الدراسات التي تناولت تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء.
3. تأتي أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على تحديد ومعرفة التَّحدِّيات التي تواجه المعلمات في مرحلة رياض الأطفال في تطبيق استراتيجية الاستقصاء، وفقًا لمتغيري: (الخبرة والدورات التدريبية).
4. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات أخرى لكيفية التغلّب على تحدِّيات تعليم الأطفال باستراتيجية الاستقصاء.
5. تأتي أهمية هذه الدراسة في مواكبة مستحدَثات المناهج التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. من المؤمل أن تستفيد الجامعات من نتائج ومُقترحات هذه الدراسة في تطوير برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة، من خلال إضافة مقررات تهدف لتعليم استراتيجيات التعليم الحديثة.
2. يتوقّع أن تساعد نتائج هذه الدراسة مطوري مناهج الطفولة المبكرة في التَّعَرُّف على تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر المعلمات، والأخذ بها في تطوير المناهج التعليمية.
3. يمكن أن تُسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في الارتقاء بتعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء.

5.1. حدود الدراسة:

شملت هذه الدراسة الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل وتحدِّيات تعليم الأطفال باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر معلماتهم.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال الحكومية للفئة العمرية (3-6) بمدارس شرق مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية؛ لكونها من أوائل المدارس التي طبّق فيها استراتيجية الاستقصاء.

الحدود الزمانية: طُبّقت الدراسة خلال الفصل الأول من عام 1445هـ.

6.1. مصطلحات الدراسة:

شملت الدراسة المصطلحات الآتية:

الفوائد المتوقعة: هي مجموعة الفوائد التي تتوقع الباحثة أن تجنيها معلمات الروضة والأطفال من استخدام استراتيجية الاستقصاء في التعليم. وتم قياسها من خلال استجابة معلمات الروضة لأداة الدراسة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

التَّحدِّيات: عرّف عبد الله (2010) التَّحدِّيات تربويًّا بأنها: جميع الصعوبات أو العوائق التي تحول دون الإنجاز، وتُشكّل عقبة تؤثر سلبًا على فاعلية التعليم. وتُعرف الباحثة التَّحدِّيات إجرائيًّا بأنها: مجموعة من الصعوبات أو المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال؛ فيؤدي وجودها إلى الحد أو التقليل من كفاءة المعلمة وأدائها في تطبيق الاستراتيجية، وتم قياسها من خلال استجابة معلمات رياض الأطفال على الاستبانة المُعدَّة لأغراض هذه الدراسة.

استراتيجية الاستقصاء: عرّف العتيبي وآخرون (2020) استراتيجية الاستقصاء تربويًّا بأنها: عملية تُقام بطرح أسئلة وإيجاد مجموعة حلول لها، من خلال البحث والتقصي عن المعلومات، وفحص النتائج؛ ومن ثمّ التوصل إلى استنتاجات تسمح لنا بتعميم تلك النتائج. وتُعرّف الباحثة استراتيجية الاستقصاء إجرائيًّا بأنها: جميع الطرق التي تُطبّقها المعلمة مع الطفل، من خلال توجيهه وإرشاده للبحث عن المعلومات وتنظيمها بنفسه، وعمل استنتاجات حول الموضوع الذي جمع معلومات حوله، بحيث تُنمي مهاراته الإدراكية، وتزيد خبراته.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

تضمن الإطار التظري: الاستقصاء في رياض الأطفال وفوائد استخدامه، وتحدِّيات تعليم الأطفال باستراتيجية الاستقصاء. وفيما يلي استعراض ذلك.

استراتيجية الاستقصاء في رياض الأطفال:

عرّف خطاب (2015) الاستقصاء بأنه: بحث وتجميع بيانات من مصادر مختلفة؛ لتعزيز قيم التعاون بين الأطفال، حيث تُكلّف كل مجموعة بمهام معينة للبحث والتقصي، ثم القيام بتحليل البيانات التي تم التوصل إليها تحت إشراف المعلمة. كما عرّفه سليمة (2017) بأنه: نشاط يظهره الطفل؛ بهدف تحقيق أهداف تعليمية، من خلال وضعه في مواقف تستثيره ذهنيًّا؛ لتجعله يستخدم مهارات الاستقصاء بشكل أكبر، في حين عرّفه نصار (2019) بأنه: أحد الاستراتيجيات التي تُعلّم الطفل من خلال البحث والتقصي عن المعلومات ومصادرها، والتخطيط لعرضها وتقديم تغذية راجعة.

وعُرّف بأنه: طريقة تعليمية قائمة على استثارة فضول الأطفال لما هو حولهم من خلال الاستفسار والاكتشاف والتوصّل للمعلومات بأنفسهم بصورة غير مباشرة (Krogh & morehouse,2020). كما عرّفه العتيبي وآخرون (2020) بأنه: طرق تتبعها المعلمة مع الأطفال؛ لإمدادهم بأنشطة استقصائية تساعدهم في البحث عن المعلومات ومصادرها؛ ليتم اختبارها وتنظيمها وعمل استنتاجات حولها؛ بهدف تنمية المهارات الإدراكية لديهم. وقد ذكر المصري (2022) أن الاستقصاء: هو مهارات تتيح للطفل التَّعلُّم بالبحث والاكتشاف والاستقصاء؛ للتوصّل إلى النتائج.

يتبين مما سبق؛ أن الاستقصاء طريقة وأسلوب يهدف إلى استثارة الأطفال ذهنيًّا، عن طريق الأسئلة العلمية من أجل تفسيرها وتحليلها؛ للتوصّل إلى نتائج يمكن تعميمها، لتحقيق الأهداف التعليمية من خلال التَّعلُّم الذاتي.

واتفق سليمة (2017)، وشكر (2019)، والعتيبي وآخرون (2020)، والغيداني (2023)، والهندال والديحاني (2016) على أن للاستقصاء ثلاثة أنواع، وهي:

- **الاستقصاء الموجّه:** تقوم المعلمة بتوجيه الأطفال لجميع الخطوات التفصيلية؛ لضمان وصولهم إلى الخبرة الكافية ونجاحهم في استخدام القدرة العقلية؛ لاكتشاف المبادئ العلمية، ويُشترط في هذا النوع أن يكون الطفل مدركًا للهدف المراد اكتشافه، وتكون المعلمة في هذه المرحلة مُوجّهة ومرشدة للطفل.

- **الاستقصاء شبه الموجّه:** تعرض المعلمة المشكلة على الأطفال، مع بعض التوجيهات العامة لإرشادهم دون قيود؛ لزيادة فرص تعلّم الأنشطة العقلية والعلمية.
- **الاستقصاء الحُر:** يعتبر هذا النوع من أرقى أنواع الاستقصاء؛ لاعتماده على خبرات الطفل وتجاربه، وبحثه عن الأسئلة والأجوبة ذاتيًّا، بالإضافة إلى اكتشافهم مصادر المعلومات المختلفة التي تساعدهم على الحلول، ويقدِّم الاستقصاء الحُر للطفل بناء المعارف وتنمية مهارات التفكير العلمي وحلّ المشكلات.

ويرى بعض التربويين أن استخدام الاستقصاء الموجه أكثر عمليةً من الاستقصاء الحر والاستقصاء شبه الموجّه، ويناسب تعلم المناهج الدراسية وفقًا لنظم محددة، خاصةً أننا في مرحلة الانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين إلى أساليب قائمة على المتعلّم (الهندال والديحاني،2016).

ومن أبرز الفوائد المتوقعة لاستخدام طريقة التَّعلُّم باستراتيجية الاستقصاء كما يراها كل من: شكر (2019)، ونصار (2019)، والهندال والديحاني (2016)، والسيار (2022) أن الطفل محور للعملية التعليمية؛ مما قد يزيد من دافعيته نحو التَّعلُّم والاندماج بدرجة عالية من النشاط والرغبة في اكتساب خبرات جديدة، بالإضافة إلى تنمية مهارة التفكير العلمي لدى الأطفال والاستنتاج والاكتشاف. كما تساعد استراتيجية الاستقصاء الطفل في الوصول إلى بعض الأهداف التي يصعب عليه تحقيقها بالأساليب الأخرى، وتُنمّي لديه حب الاستطلاع، واستخدام المنطق، والاعتماد على الذات، والإسهام في تطوير مواهبهم وقدراتهم الإبداعية والتنظيمية والاجتماعية.

بالإضافة إلى كونها تُسهم في تطوير مهارات الطفل، وفقًا لما توصَّلت إليه دراسة حسين (2015)، التي هدفت إلى التَّعَرُّف على أثر البرامج التعليمية المصممة وفق استراتيجية الاستقصاء في تطوير مهارات الأطفال بالصف الأول؛ إذ اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وجرى اختيار عينة عشوائية من أطفال الروضة بلغ عددهم (30) طفلًا في مصر، وتوزيعهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية إدخال استراتيجية الاستقصاء في التعليم، خاصةً في تدريس الفنون وإكساب المعلومات المهارية والمعرفية في تنفيذ الرسوم.

ويضيف كل من شاهين (2011)، ومارتن وآخرين (2009). Martin, Sexton, Franklin, Gerlovich, & McElroy أن هناك مميزات للتعلّم بالاستقصاء، كتنمية مهارات البحث العلمي، وتحديد المشكلة، والملاحظة، وجمع البيانات، وصياغة الفرضيات، وتصميم التجارب، وكذلك إكساب الطفل المهارات والخبرات التعليمية والابتكارية، بالإضافة إلى دعم شخصيته الناقدة.

ومن الدراسات التي أثبتت أهمية استراتيجية الاستقصاء في التعليم دراسة السيار (2022) التي تناولت اتجاهات المعلمات نحو استخدام استراتيجية الاستقصاء ومعوقات تطبيقها في رياض الأطفال. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (208) من معلمات الروضة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة الاستبانة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: وجود اتجاهات ايجابية مرتفعة لدى المعلمات نحو استخدام استراتيجية الاستقصاء، كما أظهرت النتائج وجود درجة عالية من معوقات استخدام استراتيجية الاستقصاء.

كما هدفت دراسة خالص والنتشة (2019) إلى التَّعَرُّف على واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال التأملية في تعليم العلوم للأطفال باستخدام الاستقصاء، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينة الدراسة من (10) معلمات رياض

أطفال و(300) طفل في فلسطين، وأظهرت النتائج أن الممارسات التأملية ساعدت المعلمات على إبراز مميزات الاستقصاء في تعليم العلوم للأطفال من طرح الأسئلة والبحث والتنفيذ والنتائج والإبداع، كما بيّنت النتائج تطور مهارات البحث العلمي والابتكار لدى الأطفال عند استخدام استراتيجية الاستقصاء.

وتتضح أهمية التعليم بالاستقصاء في كونها تمنح الطفل الفرصة لاكتشاف معارف وقدرات جديدة والتعلم باستقلالية؛ لتُعزّز وتدعم ثقته بنفسه من خلال التَّعلُّم الذاتي، بالإضافة إلى أن المعلومة التي يكتشفها الطفل ذاتيًّا؛ تكون لها قيمة أكبر لدى الطفل (السيار، 2022).

ومن الدراسات التي أثبتت أهمية التعليم بالأنشطة الاستقصائية، دراسة سليمة (2017) التي هدفت إلى التَّعَرُّف على أهمية التعليم باستخدام الأنشطة الاستقصائية التعاونية، وتنمية المعرفة البيولوجية وبعض مهارات الاستقصاء العلمي لدى أطفال الروضة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكوّنت العينة من (12) طفلًا في محافظة كفر الشيخ، وأكّدت نتائج الدراسة على أهمية استراتيجية الاستقصاء لنمو الأطفال نموًّا سليمًا، حيث إنها تزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتقوّي خبراتهم وعلاقاتهم وتساعدهم على اكتشاف ما حولهم.

إضافةً إلى ذلك، فقد هدفت دراسة العتيبي وآخرون (2020) إلى قياس فاعلية تطبيق استراتيجية التَّعلُّم بالاستقصاء في تنمية بعض المهارات الإدراكية لدى أطفال الروضة من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال، واتبعت المنهج الوصفي المسحي من خلال إعداد استبانة مكوّنة من (28) فقرة، وجرى توزيعها على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. وأشارت النتائج إلى أهمية استراتيجية الاستقصاء؛ كونها مرتبطة بالمفاهيم الإدراكية لدى الطفل.

ويتضح أن أهمية الاستقصاء تكْمُن في تشجيع الطفل على تحمُّل المسؤوليات والبحث، وتُدرّبه على مهارات العمل الجماعي والتعلّم الذاتي وحلّ المشكلات؛ لذا فإن الأنشطة الاستقصائية تمكِّن الطفل من استخدام عقله وحواسه وحدسه والتعلّم بشكل أفضل، حيث إن غالبية تلك المهارات تتشكّل في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما أن للتعلم الاستقصائي أهمية في تنمية القراءة لدى طفل الروضة، وهذا ما اتفقت معه دراسة الخطاب (2015)، التي هدفت إلى التَّعَرُّف على فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية القراءة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكوّنت العينة من (60) طالبًا من محافظة الشرقية، حيث أكّدت نتائج الدراسة على أهمية تطبيق استراتيجية الاستقصاء؛ لما توفره للمتعلم من الاستدلالات للوصول إلى التفكير المنطقي، وإكسابه مهارة التفكير العلمي وحل المشكلات، وزيادة القدرة على المشاركة الإيجابية، وتنمية القراءة الإبداعية، والمساهمة في زيادة المعارف لدى الطالب، وتوظيف تلك المعارف في المواقف العلمية وتحمّل المسؤولية، وكذلك تطوير مهارة التواصل والعمل الجماعي.

ويسهُم التَّعلُّم الاستقصائي في زيادة البنية المعرفية للطفل، التي تُمكّنه من البحث والاكتشاف والتحليل والاستنتاج، وقد هدفت دراسة العيسى (2019) إلى التَّعَرُّف على واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجية الاستقصاء وأهمية استخدامهم لها، واتبعت المنهج الوصفي، وتكوّنت العينة من (89) معلمًا ومعلمة من معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية في محافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية، حيث أظهرت نتائجها ارتباط التَّعلُّم الاستقصائي باستعدادات الأطفال العقلية وبنيتهم المعرفية، التي تزيد من قدرتهم على البحث عن المعلومات والمعارف والاستنتاجات للوصول إلى أفضل النتائج.

ومن خلال ما سبق؛ فإن أهمية تنفيذ استراتيجية الاستقصاء تمكِّن الطفل من القيام بمهام تشاركية والاعتماد على النفس؛ لأن الطفل فضولي بطبعه يحب أن يستفسر ويسأل عن كل ظاهرة طبيعية محيطة به، فالمواقف الاستقصائية تكْمُن أهميتها في مساعدة الطفل على أن يكون مُكتشفًا ومفكِّرًا.

وذكر الوهر (2016) خطوات تطبيق استراتيجية الاستقصاء في رياض الأطفال، وهي: بدء المعلمة بطرح الموضوع المراد تعليمه وصياغته على هيئة مشكلة تتطلّب حلها، وذلك بطرح أسئلة متنوّعة على الأطفال كنوع من النقاش؛ لإثارة تفكيرهم وتقييم معلوماتهم المتوفرة بخصوص المشكلة المطروحة، وتقسيمهم إلى مجموعات للقيام بعدد من التجارب وجمع البيانات والمعلومات التي قد تساعدهم على إيجاد حلول للمشكلة؛ ليعمل الأطفال على تنظيم معلوماتهم التي تمكّنوا من إيجادها والعمل على تفسيرها، بالإضافة لرجوعهم إلى استراتيجيات حلّ المشكلة أثناء البحث والاستقصاء، وفي ختام النشاط الاستقصائي يقدم الأطفال تقريرًا مفصلًا عن عملية الاستقصاء.

كما أكدت دراسة خطاب (2015) على أن تنفيذ استراتيجية الاستقصاء يمرّ بخطوات أساسية، وهي: توزيع الأطفال على مجموعات غير متجانسة تضمّ أفرادًا متباينين في المستوى المعرفي والميول والرغبات على شكل دائرة؛ للسماح لهم بالتفاعل بين بعضهم بعضًا بشكل أكبر، ويتم عرض الموضوع المطلوب الاستقصاء عنه على هيئة سؤال؛ للبدء بالتخطيط والبحث عن مصادر مختلفة للوصول إلى المعلومات، ويتم أخيرًا عرض النتائج التي تم التوصل إليها من قِبل المجموعات. وتضيف دراسة فورتادو Furtado (2014) أن من أفضل الطرق لتنفيذ التَّعلُّم القائم على الاستقصاء: البدء بسؤال لاستثارة تفكير الأطفال، وتشجيعهم على طرح أسئلتهم الخاصة، والتأكد من توفير المواد التي يمكن للأطفال استخدامها لاستكشاف وتقصي الموضوع ذاتيًّا؛ ليساعدهم على الفهم بشكل أفضل، ومناقشة الأفكار مع بعضهم بعضًا، وتلخيص ما تم تعلمه في نهاية الدرس؛ مما يساعد الطفل على تذكّر المعلومات بشكل أفضل.

ومما سبق؛ يمكن للمعلمة استخدام خطوات مختلفة لتشجيع الأطفال على التَّعلُّم بالاستقصاء، والسماح لهم بالمشاركة بنشاط في عملية التَّعلُّم، فالأساس في العملية التعليمية أن يكون لدى المعلمة المهارات الكافية لتطبيق استراتيجية الاستقصاء بفاعلية، كتقديم تغذية راجعة، وإعطاء الطفل وقتًا كافيًا للتفكير، وتشجيعه على النقاش والحوار.

تحدِّيات التعليم باستراتيجية الاستقصاء:

تُعدُّ استراتيجيات التعليم من أحدث التوجّهات التربوية التي ارتبطت بالمناهج، لا سيما المنهج الوطني السعودي للطفولة المبكرة؛ وذلك لتطوير التعليم ورفع كفاءته والارتقاء بجودته، وفي ضوء ذلك كان لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية والمركز الوطني للتطوير المهني جهود متمثّلة في عقد عدد من الدورات التدريبية لقائدات الطفولة المبكرة والمعلمات حول كيفية تفعيل استراتيجية التَّعلُّم الاستقصائي بمرحلة رياض الأطفال؛ لزيادة الاتجاهات الإيجابية للتعلّم باستراتيجية الاستقصاء (وزارة التعليم،2018).

حيث تعتبر استراتيجية الاستقصاء من الاستراتيجيات الفعّالة في تعليم الأطفال، وبالرغم من أهميتها إلا أن العديد من المعلمات يواجهن صعوبة أثناء تطبيقها، ومن خلال استقراء الدراسات التربوية والأبحاث العلمية تبيّن وجود عدد من التَّحدِّيات، من أبرزها.

ذكرت إيتي وسيجيرتماك Eti and Sigirtmac (2022) أن أبرز التَّحدِّيات التي تواجه الأطفال عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء؛ أن التَّعلُّم القائم على الاستقصاء يعتمد على طرق تقييم منظمة للغاية، وهذا النوع من التقييم قد لا يعمل دائمًا بشكل جيد مع الأطفال، حيث إنه يمكن أن يفقدهم نشاطهم في الاستقصاءات الموجّهة من قِبل المعلمة، كما أن بعض الأطفال يواجهون صعوبات في التعاون والعمل الجماعي ويحتاجون إلى دعم نفسي، ولكي يكون الاستقصاء تعاونيًّا ناجحًا؛ فقد يحتاجون إلى تعلّم كيفية العمل والتعاون مع المجموعة، حيث يعد التوازن في المزج بين أنواع الشخصيات أمرًا بالغ الأهمية؛ لتشجيعهم على التفكير خارج الصندوق، والنظر في وجهات النظر من عدة زوايا.

إضافةً إلى ذلك؛ أكدت الفهيدي (2011) أن هناك تحدِّيات تقِف أمام الطفل عند استخدام المعلمة لاستراتيجية الاستقصاء؛ وهي مشاعر الخوف التي قد يشعر الطفل بها نتيجة فشله في تحقيق الأهداف المرجوة، وربما تحِدّ من نشاطه، والحاجة إلى وجود بنية معرفية سابقة يستطيع من خلالها استخدام الاستقصاء.

كما أن الفروق الفردية بين الأطفال تمثّل تحديًّا لتطبيق التَّعلُّم الاستقصائي، حيث يختلف الأطفال في مستوياتهم العقلية وخصائصهم الاجتماعية والنفسية وقدراتهم في كسب المعارف (المهناء،2020). ولتوضيح ذلك أشار زيتون (2010) إلى أن هناك تحدِّيات تحِدّ من تطبيق الاستقصاء في رياض الأطفال، وأبرز تلك التَّحدِّيات: وجود فروق فردية بين الأطفال؛ لاختلاف قدرات الأطفال في البحث والاكتشاف، وضعف قدراتهم على تطبيق المهام، وأضاف أن تطبيق استراتيجية الاستقصاء يحتاج من الطفل وقتًا طويلًا في البحث والتفكير؛ مما قد يفقده نشاطه والشعور بالإحباط.

كما أظهرت نتائج دراسة كريشان (2005) وجود بعض التَّحدِّيات لاستراتيجية الاستقصاء، ومنها أن زيادة عدد الأطفال في الغرفة الصفية يسبّب ارتباكًا وقلقًا للطفل؛ مما يحِدّ من تفاعله ونشاطه داخل الغرفة الصفية، فكثرة عدد الأطفال في الغرفة الصفية يرتبط بشكل مباشر بمستوى أداء المعلمة الفعلي، وكلما كثر عدد الأطفال في الغرفة الصفية؛ ضعفت قدرة المعلمة بشكل عام على تنفيذ استراتيجية الاستقصاء بدقة، أو قدرتها على متابعة الأطفال وملاحظتها لهم أثناء تطبيق الاستراتيجية.

وفي السياق ذاته، سعت دراسة كابس وكراوفورد Capps and Crawford (2017) إلى التَّعَرُّف على واقع تدريس العلوم بطريقة الاستقصاء، والتحديات التي تواجههم أثناء تطبيقها، وأظهرت النتائج وجود عدد من التَّحدِّيات التي تعوق تطبيق استراتيجية الاستقصاء، ومنها: الدعم المرتبط بعمليات توجيه وإرشاد الطفل لطرق البحث والاكتشاف والدعم النفسي؛ لمساعدتهم على توليد الثقة بالنفس.

التحدِّيات الخاصة بالمعلمة:

أكدت دراسة جونسون Johnson (2010)، التي أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية؛ بهدف التَّعَرُّف على مدى استخدام معلمي العلوم لاستراتيجية الاستقصاء، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك الكثير من التَّحدِّيات التي قد تتزامن مع بدء استخدام استراتيجية الاستقصاء وتحِد المعلمين من تطبيقها، ومنها: عدم توفر الخبرة الكافية للمعلمة؛ مما يؤدي إلى عدم تطبيق الإستراتيجية بالطريقة الصحيحة. ومن نتائج الدراسات التي تناولت تحدِّيات استخدام استراتيجية الاستقصاء من قِبل معلمات الأطفال، دراسة مويمونجكل وآخرين Muimongkol & Subramaniam (2022)، حيث إن اختلاف طرق ووجهات نظر المعلمات عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء في تعليم مادة العلوم؛ تحِد من فاعلية الاستراتيجية، وأشار الباحثان إلى ضرورة تدريب معلمات الطفولة على كيفية استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتعليم الأطفال العلوم، ومنها استراتيجية الاستقصاء.

وفي السياق ذاته، جاءت دراسة الهندال والديحاني (2016)، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تحدِّيات تجِد المعلمة من التطبيق الفعلي لاستراتيجية الاستقصاء داخل الصف، ومنها: ضعف الخبرات لدى المعلمات، وعدم وجود دورات تدريبية لتعليم كيفية تطبيق استراتيجية الاستقصاء.

ومن التَّحدِّيات التي تواجه المعلمات في تطبيق استراتيجية الاستقصاء: قلة الوقت مقارنةً بمحتوى المنهج، والقدرة على تطبيق الاستراتيجية، وكيفية إدارة الوقت للأنشطة المتاحة داخل الصف وخارجه، وهذا ما اتفقت معه دراسة كريشان (2005)، التي أظهرت نتائجها وجود بعض التَّحدِّيات في تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التدريس، ومنها استراتيجية الاستقصاء التي تمثَّلت في الآتي: أن الكمّ الكبير للمنهج وقلة الوقت؛ قد لا تساعد المعلم على تنفيذ الاستراتيجية لجميع محتويات الكتاب المدرسي، وعدم فهم المعلمين للاستراتيجية انعكس على مهارة تنفيذها في غرفة الصف؛ لذا فإن عامل الوقت يعدّ من أهم التَّحدِّيات التي تواجه المعلمة عند استخدامها لاستراتيجية الاستقصاء؛ إذ إن قلة الزمن المخصّص لا يتيح الفرصة للطلبة للمشاركة والبحث والنقاش والتوصّل إلى النتائج بأنفسهم (Odegaard, Haug, Mork, & Sorvic, 2016).

ومن أبرز الأسباب التي تِحد من تطبيق استراتيجية الاستقصاء بفاعلية: قلة إيمان المعلمات من فاعلية الاستراتيجية مع طفل الروضة؛ لاعتقادهن أن الاستراتيجيات الحديثة تُقلّل من ضبط الأطفال داخل البيئة الصفية، وهذا ما أكده الوهر (2016)، حيث ذكر أن أبرز تحدِّيات التعليم بالاستقصاء هي: صعوبة إدارة وضبط الصف؛ لعدم تناسبها مع طفل ما قبل المدرسة؛ إذ يتطلّب تطبيقها إعداد مناهج قائمة على التَّعلُّم الاستقصائي ومراعية لشروطه، بالإضافة إلى حاجة الموقف التعليمي الواحد لوقت أطول من المعتاد، وسيكون ذلك على حساب تغطية المنهج، كما أنّ تطبيقها بحاجة إلى معلمين مؤهلين يمتلكون كفايات تمكّنهم من تطبيق هذا النوع من التَّعلُّم، بالإضافة إلى أن جهل المعلمة بكيفية استخدام استراتيجية الاستقصاء بفاعلية؛ قد يجعلها تستخدمها في جميع المواقف التعليمية، بينما قد توجد استراتيجيات أخرى أكثر فاعلية منها في بعض المواقف التعليمية.

كما تعتبر زيادة عدد الأطفال داخل غرفة الصف من التَّحدِّيات التي تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء تطبيقهن لاستراتيجية الاستقصاء، وهذا ما أكّده الحارثي (2008) أن كثرة عدد الأطفال في الغرفة الصفية قد يكون من أهم المعوّقات التي تواجه المعلمة في تطبيقها لاستراتيجية الاستقصاء، فكلما زاد عدد الأطفال في الصف؛ زادت التَّحدِّيات أمام المعلمة في تطبيقها لاستراتيجية الاستقصاء بالصورة الأمثل لتحقّق الأهداف المحددة.

إضافةً إلى ذلك، أكّدت الفهيدي (2011) أن هناك مجموعة من التَّحدِّيات التي تتزامن مع بدء استخدام المعلمة استراتيجية الاستقصاء، وهي أن الوقت الذي تستغرقه المعلمة في تعليمها الأطفال بطريقة الاستقصاء ومشاعر الخوف التي قد تشعر بها المعلمة نتيجة فشلها في تحقيق الأهداف؛ قد تِحد من فاعلية الاستراتيجية؛ نظرًا لعدم ثقة المعلمة بنجاحها، إضافة إلى كثرة الموضوعات المطلوب تغطيتها في المنهج المدرسي، وقلة الوقت.

التحدِّيات الخاصة بالبيئة المادية:

من تحدِّيات التعليم باستراتيجية الاستقصاء في مرحلة رياض الأطفال؛ عدم وجود دعم مادي من قِبل الإدارة المدرسية، وعدم الثقة بفاعلية استراتيجية الاستقصاء مع الأطفال، وهذا ما أكدته نتائج دراسة العيسي (2019)؛ بوجود تحدِّيات تِحد من تطبيق استراتيجية الاستقصاء، كعدم وجود الدعم المادي من قِبل الإدارة المدرسية، وعدم وجود الثقة الكافية لفاعلية استراتيجية الاستقصاء. وفي السياق ذاته، جاءت دراسة الهندال والديحاني (2016)، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك تحدِّيات تقِف أمام

التطبيق الفعلي لاستراتيجية الاستقصاء داخل الصف، وأجملها بالآتي: ضعف الدعم المعنوي والمادي من قِبل الإدارة المدرسية، وعدم توفّر الأدوات اللازمة لتطبيق استراتيجية الاستقصاء، وعدم توفر مساحات جيدة في الفصول، وأما دراسة كابس وكراوفورد Capps and Crawford (2017)، فهدفت إلى تعرّف واقع تدريس العلوم بطريقة الاستقصاء، والمعوّقات التي تواجههم أثناء استخدامها، وأظهرت النتائج وجود عدد من التَّحدِّيات التي تقِف أمام معلمة الروضة بالتزامن مع بدء تنفيذ استراتيجية الاستقصاء، ومنها: حاجة المعلم إلى مزيد من الدعم المرتبط بتوفير الأجهزة والأدوات والمواد.

كما أشارت نتائج دراسة كريشان (2005) إلى وجود بعض التَّحدِّيات في تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة المستخدَمة مع طفل الروضة، ومنها استراتيجية الاستقصاء التي تمثّلت في الآتي: تبيّن أن عدم تهيئة البيئة الصفية كان عائقًا لتطبيق التَّعلُّم الاستقصائي مع طفل الروضة، وهو لا يقل أهميةً عن عدم فهم المعلمين لتطبيق استراتيجية الاستقصاء، بالإضافة إلى قلة الإمكانات المادية كالأدوات والمواد والأجهزة والوسائل.

وجاءت دراسة مارشال وآخرين Marshall, Horton, Igo & Switzer (2012) بهدف التَّعَرُّف على وجهة نظر المعلمين في استخدام طريقة الاستقصاء، ومقارنة ذلك بمدى التطبيق الفعلي لهذه الطريقة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف الدعم اللازم لتطبيق الاستراتيجية، ويتمثّل ذلك في: ضيق الفصول الدراسية والساحات الخارجية، وتوفير الأدوات اللازمة. هذا بالإضافة إلى ما توصَّلت إليه نتائج دراسة جونسون Johnson (2010) - التي أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية- وتوصّلت إلى وجود قصور في الدعم المادي والمعنوي من قِبل الإدارة المدرسية فيما يتعلّق باستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، بما فيها استراتيجية الاستقصاء، وضعف توفر الأدوات اللازمة لتطبيق الاستراتيجية؛ مما يؤدي إلى عدم جاهزية البيئة الصفية.

ومما سبق؛ يتضح أن استراتيجية الاستقصاء تواجه عددًا من التَّحدِّيات التي يتزامن ظهورها مع بدء تنفيذ معلمات الروضة للتعلم الاستقصائي؛ الأمر الذي يستوجب مواجهة تلك التَّحدِّيات والاهتمام بالاستراتيجيات الفعّالة في تعليم الأطفال، لا سيما أن الاهتمام بتعليمهم قد يُعكس مستقبل الأمم وتَطوُّرها.

3. منهجية الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف؛ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، من خلال استجواب عينة من مجتمع عينة البحث (عبيدات، عبد الحق وعدس، 2013). وقد استخدمت الدراسة الحالية هذا المنهج؛ لمعرفة تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر معلماتهم.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكوّن المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من معلمات مرحلة رياض الأطفال البالغ عددهن (997) بالمدارس الحكومية شرق الرياض، وفقًا للإحصائية الصادرة من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض لعام 1445هـ.

3.3. عينة الدراسة:

تم تحديد حجم العينة الممثّلة لمجتمع الدراسة في ضوء المعادلات الإحصائية المحددة للحد الأدنى المناسب لحجم العينة التي تمثّل مجتمع الدراسة، ومن الجداول الإحصائية فإن العينة المناسبة لحجم المجتمع البالغ عدده (997) معلمة من معلمات

رياض الأطفال؛ لا تقل عن (278) مفردة، حسب مدخل رابطة التربية الأمريكية باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون، حيث تُمثِّل هذه العينة (28%) من المجتمع الأصلي، وتم توزيع الاستبانة إلكترونيًّا من خلال الاستعانة بموقع (www.google.com). والجدولين الآتيين يوضحان خصائص عينة الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لـمُتغيِّر سنوات الخبرة التعليمية

سنوات الخبرة التعليمية	سنة إلى سنتين	134	%48
	3 الى5 سنوات	58	%21
	أكثر من خمس سنوات	86	%31
	المجموع	**278**	**%100**

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لـمُتغيِّر والدورات التدريبية الحاصلة عليها

الدورات التدريبية الحاصلة عليها في كيفية استخدام استراتيجية الاستقصاء	لم يسبق لي حضور أي دورة	73	%26
	من 1 إلى 2 دورة	101	%36
	3 دورات فأكثر	104	%38
	المجموع	**278**	**%100**

4.3. أداة الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات المُتعلّقة بالفوائد المتعلقة من استخدام استراتيجية الاستقصاء في تعليم طفل الروضة والتحديات التي تواجههم من وجهة نظر معلماتهم، وتم تصميم أداة الاستبانة بالرجوع إلى الأدب البحثي ذي العلاقة وبعض الدراسات ذات الصلة مثل دراسات كل من: (خالص وآخرين،2019؛ خليل، 2019؛ السيار،2022؛ العتيبي وآخرين،2020). ووفقًا للمنهج الذي تم اتباعه قامت الباحثة بتصميم أداة الاستبانة وبنائها ذات الإجابة المُغلقة، والتي تحدّد فيها مجموعة من العبارات التي تتطلب إجابة محددة من قِبل معلمات مرحلة رياض الأطفال بالمدارس الحكومية شرق الرياض، وتكوّنت الأداة في صورتها الأولية من (41) عبارة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص؛ لإعطاء آرائهم حولها، واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسين، وهما:

الجزء الأول: البيانات الأولية لأفراد العينة، وهن معلمات مرحلة رياض الأطفال بالمدارس الحكومية شرق الرياض، واشتملت البيانات الأولية على: (سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية الحاصلة عليها المعلمة في كيفية تطبيق استراتيجية الاستقصاء).

الجزء الثاني: واشتمل على محورين الأول: ويتناول الفوائد المتوقعة من استخدام معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الأطفال، واشتمل على (12) عبارة. والمحور الثاني يتعلق بتحديات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر معلماتهم، واشتمل على (23) عبارة، يقابل كل منها قائمة بمقياس ليكرت الرباعي لتدرّج: (موافق بشدة- موافق- غير موافق بشدة- غير موافق). كما تم استخدام التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة استجابة أفراد العينة لعبارات أداة الدراسة.

الجدول (3) المتوسط الحسابي لدرجة التقدير.

المتوسط الحسابي	درجة تقدير
من 1 إلى 1.74	غير موافق بشدة
من 1.75 إلى 2.49	غير موافق
من 2.50 إلى 3.24	موافق
من 3.25 إلى 4	موافق بشدة

وقد تم استخدام هذا التدرج بناءً على اقتراحات محكّمي الاستبانة، ولمرونة استجابات العينة، ولشيوعه في الدراسات السابقة، بالإضافة إلى ملاءمته لمجتمع الدراسة؛ إذ تُعتبر المتغيّرات الثقافية والديمغرافية، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة من العوامل المؤثرة في تحديد التدرج الملائم لمقياس خصائص مجتمع الدراسة (إسماعيل وخطاب، 2015).

صياغة تعليمات الاستبانة:

بعد صياغة فقرات الاستبانة قامت الباحثة بوضع التعليمات التي تهدف إلى شرح كيفية الإجابة عن الاستبانة، وتمثّلت التعليمات في وجوب مراعاة ما يلي:

- وضع مقدمة للاستبانة توضّح الهدف من الدراسة.
- الدقة والموضوعية في الإجابة عن جميع العبارات.
- التذكير بأنه سيتم التعامل مع البيانات بدرجة عالية من الاهتمام والسرية، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي فقط.
- يستهدف الجزء الأول من الاستبانة جمع البيانات الأولية لعينة الدراسة.

التحقّق من صدق وثبات أداة الدراسة:

أ. صدق أداة الاستبانة:

تم إخضاع أداة الدراسة لنوعين من الصدق، وهما:

1. **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** للتحقّق من صدق أداة الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على (9) من أعضاء هيئة التدريس المختصين بمجال الطفولة المبكرة للتحقّق من ملاءمة العبارات الموضوعة لكل محور، وللتأكد من صياغتها بشكل صحيح، ومدى ارتباط العبارات ببعضها، بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حولها، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل لصياغة بعض العبارات؛ لعدم مناسبتها أو ارتباطها بالموضوع؛ وعليه فقد تم اعتماد المحاور والعبارات التي أجمع عليها أغلبية المحكمين وعددها (35) عبارة موزعة بواقع (12) عبارة للمحور الأول، و(23) عبارة للمحور الثاني.
2. **صدق الاتساق الداخلي:** صدق الاتساق الداخلي للأداة يُقدم صورة عن مدى التجانس الموجود بين الفقرات داخل المحور نفسه، ومدى اتساق هذه الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى مدى التناسق الداخلي بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

الجدول (4) معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الفوائد المتوقعة من استخدام معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء.

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإسهام في تقديم المفاهيم العلمية بطرق مبتكرة	0.88	0.00**
ترفع من جودة العملية التعليمية	0.77	0.00**
تفوق الطريقة التقليدية في التعليم	0.60	0.00**
تزيد من قدرة الأطفال على الحوار المتبادل	0.51	0.00**
تحسن العلاقة بين المعلمة والأطفال	0.68	0.00**
تزيد من دافعية الطفل نحو التعلم	0.71	0.00**
يتناسب مع نظم التعليم الحديثة	0.66	0.00**
تحسين ميول الأطفال نحو استراتيجية الاستقصاء	0.53	0.00**
تعزز من استخدام التقنيات الحديثة في التعليم	0.62	0.00**
تعزز من تحسين وعي الأطفال بالمفاهيم النظرية في التعليم	0.74	0.00**
ذات أثر فاعل على مستوى الأطفال	0.56	0.00**
مناسبتها لقدرات الأطفال	0.74	0.00**

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية؛ كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذات قيم تراوحت ما بين (0.51- 0.88). وتعتبر قيمًا ذات ارتباط متوسط وقوي؛ مما يدلّ على صدق عبارات محور الدراسة وصلاحيته للتطبيق.

الجدول (5) معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور تحدّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء.

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
استراتيجية الاستقصاء غير فعالة في جميع الموضوعات التي يتعلمها الأطفال.	0.71	0.00**
تطبيق استراتيجية الاستقصاء يكون على حساب تغطية المنهج المقرر.	0.61	0.00**
يحتاج تطبيق استراتيجية الاستقصاء إلى وقت أطول من الاستراتيجيات الأخرى.	0.62	0.00**
تتطلب استراتيجية الاستقصاء منهج مبني على التَّعلّم الاستقصائي.	0.48	0.00**
عدم مراعاة استراتيجية الاستقصاء للفروق الفردية.	0.68	0.00**
عدم مناسبة استراتيجية الاستقصاء لأطفال الروضة.	0.69	0.00**
يحتاج تطبيق استراتيجية الاستقصاء إلى ملاحظة دائمة.	0.57	0.00**
يتطلّب التعليم باستراتيجية الاستقصاء تدريب عملي للمعلمة.	0.47	0.00**
عدم جاهزية البيئة الصفية لتطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.62	0.00**

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تطبيق استراتيجية الاستقصاء يؤدي إلى صعوبة في ضبط الأطفال.	0.69	0.00**
عدد الأطفال في الغرفة الصفية يحدّ من تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.58	0.00**
يصعب تطبيق استراتيجية الاستقصاء مع الأطفال ذوي صعوبات تعلم.	0.68	0.00**
تطبيق استراتيجية الاستقصاء لا تتناسب مع الأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعية مثل: العزلة والانطواء.	0.69	0.00**
من الممكن انخفاض دافعية بعض الأطفال عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.66	0.00**
تحدّ استراتيجية الاستقصاء من القدرة على صياغة الأهداف التعليمية.	0.67	0.00**
الخوف من عدم تحقيق النتاجات التربوية المرجوة.	0.74	0.00**
الخوف من تطبيق استراتيجية الاستقصاء بسبب عدم المعرفة التامة بها.	0.61	0.00**
قلة توفر الحوافز المشجّعة للمعلمة عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.62	0.00**
الرغبة في الثبات على الاستراتيجيات التي اعتدت على تطبيقها تحدّ من تطبيقي لاستراتيجية الاستقصاء.	0.65	0.00**
كثرة المسؤوليات من قِبل الإدارة تحدّ من تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.67	0.00**
عدم القدرة على الإجابة عن جميع الأسئلة التي قد يطرحها الأطفال.	0.69	0.00**
محدودية خبرة المعلمة في التخطيط للمواقف الاستقصائية.	0.64	0.00**
صعوبة الحصول على المصادر اللازمة لتطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.62	0.00**

يتضح من الجدول (5) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية؛ كانت موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذات قيم تراوحت ما بين (0.47- 0.74). وتعتبر قيمًا ذات ارتباط متوسط وقوي؛ مما يدلّ على صدق عبارات محور الدراسة وصلاحيته للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة:

تُحقّق من ثبات أداة الدراسة من خلال معامل كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)؛ إذ بلغ على الدرجة الكلية للمحور الأول (0.91)، وللمحور الثاني (0.94)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يؤكد أن الاستبانة تتمتّع بقدر مرتفع من الثبات، ويدلّ هذا على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني، والجدول رقم (6) يبيّن معامل ألفا كرونباخ لعبارات أداة الدراسة.

الجدول (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات عبارات المحور الأول

الرقم	العبارات	معامل الثبات
1	الإسهام في تقديم المفاهيم العلمية بطرق مبتكرة	0.771
2	ترفع من جودة العملية التعليمية	0.823

الرقم	العبارات	معامل الثبات
3	تفوق الطريقة التقليدية في التعليم	0.824
4	تزيد من قدرة الأطفال على الحوار المتبادل	0.714
5	تحسن العلاقة بين المعلمة والأطفال	0.910
6	تزيد من دافعية الطفل نحو التعلم	0.917
7	يتناسب مع نظم التعليم الحديثة	0.934
8	تحسين ميول الأطفال نحو استراتيجية الاستقصاء	0.789
9	تعزز من استخدام التقنيات الحديثة في التعليم	0.787
10	تعزز من تحسين وعي الأطفال بالمفاهيم النظرية في التعليم	0.897
11	ذات أثر فاعل على مستوى الأطفال	0.964
12	مناسبتها لقدرات الأطفال	0.836

الجدول (7) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات عبارات المحور الثاني

الرقم	العبارات	معامل الثبات
1	استراتيجية الاستقصاء غير فعّالة في جميع الموضوعات التي يتعلمها الأطفال.	0.839
2	تطبيق استراتيجية الاستقصاء يكون على حساب تغطية المنهج المقرر.	0.831
3	يحتاج تطبيق استراتيجية الاستقصاء إلى وقت أطول من الاستراتيجيات الأخرى.	0.793
4	تتطلّب استراتيجية الاستقصاء منهجًا مبنيًّا على التَّعلّم الاستقصائي.	0.745
5	عدم مراعاة استراتيجية الاستقصاء للفروق الفردية.	0.914
6	عدم مناسبة استراتيجية الاستقصاء لأطفال الروضة.	0.917
7	يحتاج تطبيق استراتيجية الاستقصاء إلى ملاحظة دائمة.	0.954
8	يتطلب التعليم باستراتيجية الاستقصاء تدريبًا عمليًّا للمعلمة.	0.769
9	عدم جاهزية البيئة الصفية لتطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.787
10	تطبيق استراتيجية الاستقصاء يؤدي إلى صعوبة في ضبط الأطفال.	0.942
11	عدد الأطفال في الغرفة الصفية يحدّ من تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.964
12	يصعب تطبيق استراتيجية الاستقصاء مع الأطفال ذوي صعوبات تعلم.	0.974

الرقم	العبارات	معامل الثبات
13	تطبيق استراتيجية الاستقصاء لا تتناسب مع الأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعية مثل: العزلة والانطواء.	0.914
14	من الممكن انخفاض دافعية بعض الأطفال عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.934
15	تحد استراتيجية الاستقصاء من القدرة على صياغة الأهداف التعليمية.	0.879
16	الخوف من عدم تحقيق النتاجات التربوية المرجوّة.	0.871
17	الخوف من تطبيق استراتيجية الاستقصاء بسبب عدم المعرفة التامة بها.	0.811
18	قلة توفر الحوافز المشجّعة للمعلمة عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.897
19	الرغبة في الثبات على الاستراتيجيات التي اعتدت على تطبيقها تحد من تطبيقي لاستراتيجية الاستقصاء	0.936
20	كثرة المسئوليات من قِبل الإدارة تحدّ من تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.954
21	عدم القدرة على الإجابة عن جميع الأسئلة التي قد يطرحها الأطفال.	0.967
22	محدودية خبرة المعلمة في التخطيط للمواقف الاستقصائية.	0.958
23	صعوبة الحصول على المصادر اللازمة لتطبيق استراتيجية الاستقصاء.	0.917

5.3. إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم إتباع مجموعة من الخطوات لتطبيق أداة الدراسة، بدءًا من تصميمها في صورتها الأولية، ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكّمين المتخصّصين في قسم الطفولة المبكرة، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة على أداة الدراسة بناءً على الملاحظات التي أوصوا بها؛ حتى توصَّلت الاستبانة إلى صورتها النهائية، وإرسال الأداة إلى الإدارة العامة للتعليم لطلب تعميم الأداة على مكاتب التعليم بالمدارس الحكومية شرق الرياض، ليتم نشر الاستبانة بعد ذلك على معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية شرق الرياض على رابط الاستبانة الإلكتروني (https://forms.gle/GMTzGgZzZonr52oy6)، وبعد الحصول على الاستجابات المطلوبة التي بلغ عددها (278) استجابة، جرى معالجتها إحصائيًّا من خلال برنامج (SPSS)؛ لاستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها بالرجوع إلى الدراسات السابقة، ومن ثمّ كتابة التوصيات والبحوث المُقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

6.3. أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتحليل البيانات التي تم جمعها؛ تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات مجتمع الدراسة باستخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، التي يُرمز إليها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث تحديد طول الفترات في مقياس ليكرت (Likert) الرباعي من خلال حساب المدى (4-1=3)، ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس؛ للحصول على طول الفترة: أي (3/4= 0.75)، ومن ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية.

4. نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل من وجهة نظرهن؟."؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول التالي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل من وجهة نظرهن

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقديرات	الترتيب
1	الاسهام في تقديم المفاهيم العلمية بطرق مبتكرة	3.58	0.77	موافق بشدة	6
2	ترفع من جودة العملية التعليمية	3.69	0.65	موافق بشدة	3
3	تفوق الطريقة التقليدية في التعليم	3.78	0.79	موافق بشدة	1
4	تزيد من قدرة الأطفال على الحوار المتبادل	3.77	0.66	موافق بشدة	2
5	تحسن العلاقة بين المعلمة والأطفال	3.57	1.01	موافق بشدة	7
6	تزيد من دافعية الطفل نحو التعلم	3.68	0.91	موافق بشدة	4
7	يتناسب مع نظم التعليم الحديثة	3.51	0.60	موافق بشدة	8
8	تحسين ميول الأطفال نحو استراتيجية الاستقصاء	3.47	0.67	موافق بشدة	9
9	تعزز من استخدام التقنيات الحديثة في التعليم	3.36	0.86	موافق بشدة	11
10	تعزز من تحسين وعي الأطفال بالمفاهيم النظرية في التعليم	3.33	0.94	موافق بشدة	12
11	ذات أثر فاعل على مستوى الأطفال	3.38	0.77	موافق بشدة	10
12	مناسبتها لقدرات الأطفال	3.61	0.81	موافق بشدة	5
	المتوسط العام	**3.49**	**0.78**	**موافق بشدة**	

يتضح من الجدول السابق (8)، أن الفوائد المتوقعة لاستخدامات معلمات الروضة لاستراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل من وجهة نظرهن؛ جاءت بدرجة موافقة بشدة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات أداة الدراسة (3.49)، وجاءت جميع عبارات المحور في فئة الموافقة بشدة. وبينت النتائج أن العبارات التي تمت الموافقة عليها بشدة من قِبل معلمات رياض الأطفال بالمدارس الحكومية شرق الرياض في المرتبة الأولى؛ هي العبارة رقم (3)، التي تنصّ على: " تفوق الطريقة التقليدية في التعليم "، بمتوسط حسابي (3.78)، وانحراف معياري (0.79)، وتلتها العبارة رقم (4) التي تنص على: " تزيد من قدرة الأطفال على الحوار المتبادل "، بمتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (0.66). في حين جاءت العبارة رقم (10) بالمرتبة الاخيرة ونصت على " تعزز من تحسين وعي الأطفال بالمفاهيم النظرية في التعليم" بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.94).

وقد يُعزى السبب في ذلك الى قناعة معلمات الروضة بوجود فوائد متوقعة من تطبيق استراتيجية الاستقصاء واستخدامها في تعليم أطفال الروضة، اضافة الى اتجاهات المعلمات الإيجابية نحو استخدام استراتيجية الاستقصاء في التعليم. وترى الباحثة أن السبب قد يعزى كذلك لوعي المعلمات بجدوى التتعليم القائم على الاستقصاء وخصوصا في تدريس أطفال الروضة، وأنه من الأساليب المجدية التي يمكن أن تساهم في دعم تعلم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، واكسابهم العديد من المهارات الإدراكية والاجتماعية. كما يمكن أن يعزى السبب في تلك التقديرات العالية إلى طبيعة الإعداد الجامعي والمهني الجيد للمعلمات، بالإضافة لجهود وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تطوير المناهج وأساليب التعلم الحديثة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من سليمة (2017) ودراسة العتيبي وآخرون (2020) التي أكدت نتائجهما أهمية استراتيجية الاستقصاء في التعليم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر المعلمات"؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول التالي:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر المعلمات.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقديرات	الترتيب
1	استراتيجية الاستقصاء غير فعّالة في جميع الموضوعات التي يتعلمها الأطفال.	3.19	0.81	موافق	13
2	تطبيق استراتيجية الاستقصاء يكون على حساب تغطية المنهج المقرر.	3.28	0.65	موافق بشدة	7
3	يحتاج تطبيق استراتيجية الاستقصاء إلى وقت أطول من الاستراتيجيات الأخرى.	3.31	0.71	موافق بشدة	6
4	تتطلّب استراتيجية الاستقصاء منهجًا مبنيًّا على التَّعلّم الاستقصائي.	3.42	0.61	موافق بشدة	2
5	عدم مراعاة استراتيجية الاستقصاء للفروق الفردية.	2.95	1.00	موافق	23
6	عدم مناسبة استراتيجية الاستقصاء لأطفال الروضة.	2.99	0.97	موافق	22
7	يحتاج تطبيق استراتيجية الاستقصاء إلى ملاحظة دائمة.	3.42	0.65	موافق بشدة	2
8	يتطلب التعليم باستراتيجية الاستقصاء تدريبًا عمليًّا للمعلمة.	3.47	0.67	موافق بشدة	1
9	عدم جاهزية البيئة الصفية لتطبيق استراتيجية الاستقصاء.	3.27	0.86	موافق بشدة	8
10	تطبيق استراتيجية الاستقصاء يؤدي إلى صعوبة في ضبط الأطفال.	3.08	0.94	موافق	20
11	عدد الأطفال في الغرفة الصفية يحدّ من تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	3.35	0.74	موافق بشدة	4
12	يصعب تطبيق استراتيجية الاستقصاء مع الأطفال ذوي صعوبات تعلم.	3.26	0.82	موافق بشدة	9
13	تطبيق استراتيجية الاستقصاء لا تتناسب مع الأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعية مثل: العزلة والانطواء.	3.14	0.93	موافق	17

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقديرات	الترتيب
14	من الممكن انخفاض دافعية بعض الأطفال عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	3.14	0.85	موافق	17
15	تحد استراتيجية الاستقصاء من القدرة على صياغة الأهداف التعليمية.	3.17	0.88	موافق	15
16	الخوف من عدم تحقيق النتاجات التربوية المرجوة.	3.10	0.89	موافق	19
17	الخوف من تطبيق استراتيجية الاستقصاء بسبب عدم المعرفة التامة بها.	3.16	0.89	موافق	16
18	قلة توفر الحوافز المشجّعة للمعلمة عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	3.33	0.74	موافق بشدة	5
19	الرغبة في الثبات على الاستراتيجيات التي اعتدت على تطبيقها تحدّ من تطبيقي لاستراتيجية الاستقصاء.	3.21	0.80	موافق	12
20	كثرة المسؤوليات من قِبل الإدارة تحدّ من تطبيق استراتيجية الاستقصاء.	3.24	0.79	موافق	11
21	عدم القدرة على الإجابة عن جميع الأسئلة التي قد يطرحها الأطفال.	3.06	0.90	موافق	21
22	محدودية خبرة المعلمة في التخطيط للمواقف الاستقصائية.	3.19	0.86	موافق	13
23	صعوبة الحصول على المصادر اللازمة لتطبيق استراتيجية الاستقصاء.	3.26	0.81	موافق بشدة	9
	المتوسط العام	**3.22**	**0.56**	**موافق**	

يتضح من الجدول السابق (9)، أن تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجيات الاستقصاء من وجهة نظر المعلمات؛ جاءت بدرجة موافقة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات أداة الدراسة (3.22)، وجاءت (13) عبارة في فئة الموافقة بشدة، بينما جاءت (13) عبارة في فئة موافق؛ مما يعني وجود تقارب في موافقة معلمات الروضة على وجود تحدِّيات في تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء. وبينت النتائج أن العبارات التي تمت الموافقة عليها بشدة من قِبل معلمات رياض الأطفال بالمدارس الحكومية شرق الرياض في المرتبة الأولى؛ هي العبارة رقم (8)، التي تنصّ على: "يتطلب التعليم باستراتيجية الاستقصاء تدريبًا عمليًّا للمعلمة"، بمتوسط حسابي (3.47)، وانحراف معياري (0.67)، وتلتها العبارة رقم (4) التي تنص على: "تتطلب استراتيجية الاستقصاء منهجًا مبنيًّا على التَّعلُّم الاستقصائي"، بمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (0.61).

في حين بينت النتائج أن العبارات التي تمت الموافقة عليها من قِبل معلمات الروضة بالمدارس الحكومية شرق مدينة الرياض في المرتبة الأولى؛ العبارة رقم (20)، التي تنصّ على: "كثرة المسؤوليات من قِبل الإدارة تحِد من تطبيق استراتيجية الاستقصاء"، بمتوسط حسابي (3.24)، وانحراف معياري (0.79)، بينما جاءت العبارة رقم (5)، التي تنصّ على: "عدم مراعاة استراتيجية الاستقصاء للفروق الفردية" في المرتبة الأخيرة من الموافقة، بمتوسط حسابي (2.95)، وانحراف معياري (1.00). وقد يُعزى السبب في تقديرات معلمات الروضة لتحديات تعليم الطفل باستراتيجيات الاستقصاء لعدد من العوامل، منها: أن التَّعلُّم وفقًا للاستقصاء يعتمد بشكل عام على طرق تقييم منظمة، وهذا النوع من التقييم قد لا يعمل دائمًا بشكل جيد مع الأطفال، حيث يمكن أن يفقدهم نشاطهم في الاستقصاءات الموجّهة من قِبل المعلمة، وهذا ما أكدته دراسات: الفهيدي (2011)، وكريشان (2005)، وإيتي وسيجيرتماك Eti and Sigirtmac (2022) . إضافة لمشاعر الخوف التي قد يشعر الطفل بها نتيجة فشله في تحقيق الأهداف المرجوة التي تحِد من نشاط الطفل، والحاجة إلى وجود بنية معرفية سابقة يستطيع من خلالها استخدام الاستقصاء،

وهذا ما أشارت إليه دراسات: زيتون (2010)، والمهنا (2020)، وكابس وكراوفورد Capps and Crawford (2017)، وهو أن هناك فروقًا فردية تُمثِّل تحديًا بين الأطفال لتطبيق التَّعلُّم الاستقصائي، حيث يختلف الأطفال في مستوياتهم العقلية، وخصائصهم الاجتماعية والنفسية وقدراتهم في كسب المعارف.

كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وجود اتجاهات سلبية لدى بعض معلمات الروضة في استخدام استراتيجية الاستقصاء في تعليم الطفل؛ لما تحتاجه هذه الاستراتيجية في تطبيقها من مهارات، وامتلاكهن الوعي الكافِ بالمفاهيم النظرية، إضافة إلى أهمية رغبتها في تطبيق استراتيجية الاستقصاء؛ لانعكاسها على زيادة دافعية الطفل للتعلم، وهذا ما يختلف مع نتائج دراسة السيار (2022)، التي أكدت وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات الروضة نحو استخدام استراتيجية الاستقصاء في التعليم.

إن نتيجة السؤال الأول لتحديات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء من وجهة نظر المعلمات، جاءت مؤكدة مع ما أشار إليه كل من: (كريشان،2005؛ الهندال والديحاني،2016؛ الوهر،2016؛ Odegaard et al. ,2016؛ Eti & Sigirtmac,2022; Johnson, 2010) حول أنّ تطبيق استراتيجية الاستقصاء في رياض الأطفال يواجه تحدِّيات عديدة؛ لزيادة أعداد الأطفال في الغرفة الصفية؛ الأمر الذي يسبّب ارتباكًا وقلقًا للطفل؛ مما يحِد من تفاعله ونشاطه داخل الغرفة الصفية، فكثرة عدد الأطفال في الغرفة الصفية يرتبط بشكل مباشر بمستوى أداء المعلمة الفعلي، فكلما كثر عدد الأطفال في الغرفة الصفية ضعفت قدرة المعلمة بشكل عام على تنفيذ استراتيجية الاستقصاء بدقة، أو قدرتها على متابعة الأطفال وملاحظتها لهم أثناء تطبيق الاستراتيجية، إضافة إلى قلة توفر الحوافز المشجعة للمعلمة عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء، وضعف الدعم المعنوي والمادي من قِبل الإدارة المدرسية؛ لعدم إيمانهم بفاعلية استراتيجية الاستقصاء، وعدم توفر الأدوات اللازمة لتطبيق استراتيجية الاستقصاء، وعدم توفر مساحات جيدة في الفصول الدراسية للأطفال، وحاجة المعلمة للوقت والمتابعة؛ فقد يتطلب من معلمة الروضة العديد من الحصص من أجل تطبيق الدرس الواحد عند استخدام هذه الاستراتيجية.

كما تُعزَى النتيجة السابقة إلى وجهة نظر المعلمات والإدارات المدرسية حول استراتيجية الاستقصاء وعدم إقرارهم بفاعليتها، وذلك يعود لِحداثة قرار إدراج استراتيجية الاستقصاء في مناهج رياض الأطفال، وهذا ما أكدته السيار(2022)، بالإضافة إلى قلة الوقت مقارنةً بمحتوى المنهج، والقدرة على تطبيق الاستراتيجية، وكيفية إدارة الوقت للأنشطة المتاحة داخل الصف وخارجه، وهذا يتفق مع ما ذكره كل من: (كريشان، 2005؛ الوهر،2016؛ Odegaard et al.,2016)، وقد يُعزى ذلك إلى عدم كفاية تدريب المعلمات على كيفية تطبيق استراتيجية الاستقصاء مع الأطفال، من حيث قلة كفايتهن في مهارات التخطيط والإعداد المُسبق لتنفيذ الاستقصاء، وإطْلاع الطلبة على موضوعات مناسبة وملائمة للاستقصاء، والتسلسل في إعطاء الطلبة مراحل الاستقصاء.

وقد يعود السبب كذلك إلى قناعة بعض المعلمات في الروضة أن استخدام طرائق التدريس الأخرى فيها قدرة على تغطية المناهج الدراسية بشكل أفضل، مقارنة باستراتيجية الاستقصاء التي تركّز على إيجاد طريقة مناسبة في تعميق فهم الطفل للمفردات؛ ولهذا تنشأ عدة تحدِّيات تحِد من استخدام طريقة الاستقصاء في تعليم طفل الروضة.

إضافةً لما سبق، فإن السبب قد يعود أيضًا إلى حاجة معلمة الروضة لتقديم مجهود كبير في إعدادها للأنشطة التعليمية الخاصة بطفل الروضة، وضعف المعلمة في بعض الأحيان في تطبيق الطريقة، ومستويات الأطفال التعليمية والفروق الفردية بينهم في الغرفة الصفية؛ تُسهم في وجود التَّحدِّيات بدركة أكبر، إضافة إلى اعتماد الأطفال في كثير من الأوقات على المعلمة في

شرحها للمادة وتبسيطها لمستويات الأطفال العقلية. ويتفق هذا ما ذكره زيتون (2010)، والفهيدي (2011)، والمهناء (2020)؛ بأن هناك تحدِّيات تحِد من تطبيق الاستقصاء في رياض الأطفال، كوجود فروق فردية بين الأطفال؛ وذلك لاختلاف قدرات الأطفال فليس الجميع قادرين على البحث والاكتشاف؛ وذلك لضعف قدراتهم على تطبيق تلك المهام، وأضاف أن تطبيق استراتيجية الاستقصاء يحتاج من الطفل أخذ وقت طويل في البحث والتفكير؛ مما قد يفقدهم نشاطهم، والشعور بالإحباط.

النتائج المُتعلّقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق في استجابات معلمات رياض الأطفال لتحديات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء، تُعزَى إلى المتغيرين الآتيين: (سنوات الخبرة- عدد الدورات التدريبية في كيفية تطبيق استراتيجية الاستقصاء بفاعلية)؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة المُتعلّق بمتغيري: سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات في ضوء متغيري الدراسة، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتحديات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء في ضوء متغيري: سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية.

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة	سنة إلى سنتين	134	3.24	0.55
	3 إلى 5 سنوات	58	3.34	0.55
	أكثر من خمس سنوات	86	3.09	0.54
عدد الدورات التدريبية	لم يسبق لي حضور أي دورة	73	3.16	0.50
	من 1 إلى 2 دورة	101	3.24	0.62
	3 دورات فأكثر	104	3.24	0.53
الكلي		**278**	**3.22**	**0.56**

تُشير المتوسطات الحسابيّة في الجدول (10) إلى وجود فروق ظاهريّة في المتوسطات الحسابيّة لتقديرات المعلمات للتحديات التي تواجه تعليم طفل الروضة باستراتيجيات الاستقصاء، تُعزَى لمُتغيّري: سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابيّة تم القيام بتحليل التباين الأحادي (2 Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الثاني (2 Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في التَّحدِّيات التي تواجه تعليم طفل الروضة باستراتيجيات الاستقصاء تُعزَى لمتغيري سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	2.225	2	1.113	3.663	.027
عدد الدورات	.255	2	.127	.420	.658

الخطأ	82.923	273	.304		
الكلي	85.526	277			

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لعدد الدورات التدريبية، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة، والبالغة (0.420) عند مستوى الدلالة (0.658). كما أشارت النتائج الواردة في الجدول (11) إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في متغيّر سنوات الخبرة التعليمية، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة، والبالغة (3.663) عند مستوى الدلالة (0.027). ولمعرفة لمن تعود الفروق في متغير سنوات الخبرة التعليمية؛ فقد أُجري اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (12) الآتي يبين هذه النتائج:

الجدول (12) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاستجابات عينة الدراسة لتحديات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء وفقاً لـمُتغيّر سنوات الخبرة

سنوات الخبرة		المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة
سنة إلى سنتين	3 إلى 5 سنوات	-0.10	0.09	0.531
	أكثر من 5 سنوات	0.15	0.08	0.137
3 الى5 سنوات	أكثر من 5 سنوات	.2498*	0.09	0.030

يبيّن الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحدّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجيات الاستقصاء، تبعًا لـمُتغيّر سنوات الخبرة، وجاءت الفروق بين مستوى الخبرة (3 إلى 5 سنوات)، والخبرة (أكثر من 5 سنوات)؛ لصالح المعلمات ذوات الخبرة (3 إلى 5 سنوات)، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي البالغ (3.34).

وقد يعزى السبب في عدم وجود فروق في استجابات معلمات رياض الأطفال لتحديات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء تُعزَى إلى عدد الدورات التدريبية الحاصلة عليها المعلمة إلى تشابه البيئة الثقافية والاجتماعية والتعليمية للمعلمات، فجميع ما تدرب المعلمات عليه في الدورات لا يستطعن تنفيذه؛ وذلك لصعوبة الإجراءات اللازم اتباعها، وحجم ما تتطلبه استراتيجية الاستقصاء من مهارات في تطبيقها. وبغض النظر عن عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها في مجال تطبيق استراتيجية الاستقصاء؛ فقد جاءت استجاباتهن متشابهة بعدم وجود فروق فيها؛ الأمر الذي يعكس وجود تصورات متشابهة وقناعات بأن تطبيق استراتيجية الاستقصاء يواجه تحدّيات كبيرة وعديدة ويحتاج إلى مهارات فنية وأكاديمية لدى المعلمة.

وقد يعزى السبب في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحدّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجيات الاستقصاء، تبعًا لـمُتغيّر سنوات الخبرة؛ لصالح المعلمات ذوات الخبرة (3 إلى 5 سنوات)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الوهر،2016؛ Johnson ,2010؛ Marshal et al., 2012) حول أهمية عامل الخبرة مهم في تنفيذ الاستراتيجيات الحديثة، ومنها: استراتيجية الاستقصاء، وضرورة توفير دورات تدريبية كافية لمعلمة الروضة؛ وذلك لأن الطفل فضولي بطبعه يحب أن يستفسر ويسأل عن كل ظاهرة محيطة به، فالمواقف الاستقصائية تساعد الطفل على أن يكون مُكتشفًا ومُفكِّرًا.

إضافة إلى أن سياسة التعيين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تقتصر في السنوات الأخيرة على حاملات البكالوريوس، اللاتي اكتسبن مهارات أكاديمية ومعرفية وإدراكية في أثناء دراساتهن الجامعية، وعزّزت فرص تعيينهن في وزارة التعليم في اكتسابهن الخبرات اللازمة؛ مما أثر على أن يكنّ أكثر إدراكًا واستجابةً لتحديات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء مقارنة بفئات سنوات الخبرة الأخرى.

5. ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات:

1.5. ملخص نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن الفوائد المتوقعة من استخدام استراتيجية الاستقصاء في تعليم طفل الروضة جاءت بدرجة "موافقة بشدة" بشكل عام، إذ بلغ المتوسط الكلي (3.49)، وكانت أبرز الفوائد تفوّقها على الطريقة التقليدية وزيادة قدرة الأطفال على الحوار المتبادل، في حين جاء أقلها تعزيز وعي الأطفال بالمفاهيم النظرية، ويُعزى ذلك إلى قناعة المعلمات بجدوى الاستقصاء واتجاهاتهن الإيجابية نحوه، إضافة إلى وعيهن الأكاديمي ودعم وزارة التعليم لهذه الأساليب، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات سابقة أكدت أهمية الاستقصاء في التعليم.

- أما التحديات التي تواجه تطبيق الاستقصاء في رياض الأطفال فقد جاءت بدرجة "موافقة" بشكل عام بمتوسط (3.22)، وتضمنت أبرزها حاجة المعلمة لتدريب عملي متخصص وضرورة وجود مناهج مبنية على التعلم الاستقصائي، إضافة إلى كثرة المسؤوليات الإدارية وقلة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، كما أشارت النتائج إلى أن التحديات ترتبط بعوامل مثل زيادة أعداد الأطفال في الصف، نقص الدعم المادي والمعنوي من الإدارة، محدودية الوقت وتعدد المهام، ضعف التدريب على مهارات التخطيط والتنفيذ، والفروق الفردية بين الأطفال التي تعيق المشاركة الفعّالة، فضلًا عن اعتماد بعض المعلمات على طرق تدريس تقليدية تغطي محتوى المنهج بشكل أسرع وأسهل.

- أما فيما يخص الفروق المرتبطة بمتغيري سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية، فقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد الدورات التدريبية، بينما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة (3-5 سنوات) بمتوسط (3.34)، ويُعزى ذلك إلى أن هذه الفئة أكثر إدراكًا لتحديات الاستقصاء وأكثر احتكاكًا بمتطلباته مقارنة بالأخريات، كما أن سياسة التعيين التي اقتصرت مؤخرًا على خريجات البكالوريوس أسهمت في تعزيز إدراكهن لمتطلبات الاستقصاء، وهو ما تؤكده دراسات سابقة بيّنت أن الخبرة العملية عامل مهم في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة.

2.5. التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض التوصيات التي قد تسهُم في مواجهة تحدِّيات تعليم طفل الروضة باستراتيجية الاستقصاء؛ تتمثّل في:

1. إعداد برامج تدريبية لمعلمات الروضة؛ للحدّ من التَّحدِّيات والصعوبات التي تواجههن عند تطبيق استراتيجية الاستقصاء.
2. أهمية توزيع الأطفال بشكل منطقي ومعتدل؛ مما يسمح بتطبيق استراتيجية الاستقصاء بالطريقة الأمثل.
3. تخفيف الأعباء الإدارية التي تُكلَّف بها معلمة الروضة.
4. تجهيز البيئة الصفية وتطويرها بكافة ما يلزم من متطلّبات مادية وفنية لتطبيق استراتيجية الاستقصاء بالشكل المناسب.

5. عمل دراسة مقارنة حول التجارب الرائدة عالميًّا حول تعليم الأطفال باستراتيجية الاستقصاء، وكيفية مواجهة التَّحدِّيات والاستفادة منها.
6. إجراء دراسات مماثلة في مدن مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
7. دراسة أبرز المُتطلّبات التي قد تساعد على تطبيق استراتيجية الاستقصاء في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.
8. إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر تطبيق تعليم الطفل بالاستقصاء، وكيفية مواجهة التَّحدِّيات.

6. قائمة المراجع

1.6. المراجع العربية:

الجندي، فاتن، وعبد الحميد، جمعة. (2017). أثر استراتيجية الاستقصاء العقلاني في اكتساب عمليات العلم الأساسية لدى طلاب الثاني متوسط في مادة الفيزياء. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (52)،356-378.

الحارثي، مناحي، والشهراني، محمد. (2020). أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تنمية مهارات الحس العددي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. *مجلة تربويات الرياضيات*، *23*(6)، 182 – 216.

الحارثي، نظيرة. (2008). *استخدام الاستقصاء في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية. حقيبة تدريبية ذاتية*. مسقط: مركز التدريب الرئيس.

حسين، ليلى. (2015). أثر استراتيجية الاستقصاء في تدريس التخطيط والألوان. *مجلة كلية التربية الأساسية*،*21*(88)، 593-624.

خالص، محمد، والنتشة، انتصار. (2019). رحلة تعليم العلوم للأطفال بالاستقصاء عبر ممارسات المعلمات التأملية في مدينة القدس. *مجلة العلوم التربوية*، *46*(6)،401-412.

خطاب، عصام. (2015). فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، *مجلة القراءة والمعرفة*، (165)،199-216.

زيتون، عايش. (2010). *الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

سليمة، حميدة. (2017). تنمية المعرفة البيولوجية وبعض مهارات الاستقصاء العلمي باستخدام الأنشطة الاستقصائية التعاونية لدى طفل الرياض. *مجلة كلية التربية*، *68*(4)،535-573.

السيار، منيرة. (2022). *اتجاهات المعلمات نحو استخدام استراتيجية الاستقصاء ومعوقات تطبيقها في رياض الأطفال* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

شاهين، عبد الحميد. (2011). *استراتيجيات التدريس المتقدمة*. جامعة الإسكندرية.

شكر، بكر. (2019). *درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في العراق لمهارات الاستقصاء الحر والموجه من وجهة نظرهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

الشهري، مانع. (2022). فاعلية استراتيجية الاستقصاء التعاوني في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (74)، 42-76.

طاهر، سحر. (2020). مبادئ الممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال ودورها في إكساب الطفل بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*،*7* (2)، 3-46.

عبد الله، سالم. (2010). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية دراسة ميدانية. *مجلة جامعة دمشق*،*26*(2).

عبيدات، محمد، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2013). *مناهج البحث العلمي*. دار وائل للنشر.

العتيبي، خالد، علي، هدى، عسيري، صالحة، والمزيني، مزنة. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية المهارات الإدراكية للأطفال من وجهة نظر معلمات الروضات الحكومية. *مجلة كلية التربية بجامعة حلوان*،*23*(3)،98-130.

العيسى، مطر. (2019). تقويم مدى إلمام معلمي العلوم بخطوات الاستقصاء العلمي في تدريس العلوم والمعوقات التي تواجههم من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية*، 423،*68*-453.

الغيداني، نورة. (2023). استخدام استراتيجية الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*،*2*(1)،54-98.

الفهيدي، هذال. (2011). طرق تدريس العلوم بالاستقصاء. *مجلة رابطة التربويين العرب*، *5*(1)، 315-321.

كريشان، أسامة. (2005). *تنفيذ معلمي العلوم لاستراتيجيات تجديدية في تدريس العلوم والعوامل المؤثرة فيه* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

المصري، تامر. (2022). فاعلية التَّعلُّم المعكوس بالأقران في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات في التعليم الجامعي*، (55)، 29-104.

المهناء، بدور. (2020). دور مؤسسات رياض الأطفال في مراعاة الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسة بمدينة الرياض. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (21)، 234-273.

الناشف، هدى. (2014). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة. دار الفكر.

نصار، حنان. (2019). فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تنمية الثقافة العلمية البيولوجية وسلوكيات التعاون لدى طفل الروضة ذي النشاط المفرط، *مجلة الطفولة والتربية*،*11* (40)،63-116.

الهندال، دلال، والديحاني، منال. (2016). مدى استخدام استراتيجية الاستقصاء في تدريس العلوم في مدارس المرحلة الابتدائية-دراسة مقارنة بين مدارس التعليم العام ومدارس التربية الفكرية. *مجلة العلوم التربوية*،*2*(1)، 352-386.

وزارة التعليم. (2018). *إطار المنهج الوطني*. أسترجع من:https://2u.pw/E8j9ov8

وزارة التعليم. (2021). *التنمية ورعاية الطفولة المبكرة*. أسترجع من:https://2u.pw/1JVZWMM

وزارة التعليم. (2022). *المنهج الوطني للحضانات ورياض الأطفال*. «يشركهم في اللعب النشط ويحفزهم على استكشاف البيئة. أسترجع من: https://2u.pw/H5OyRcC

الوهر، محمود. (2016). *الاستقصاء والتدريس الاستقصائي في العلوم*. دار وائل للنشر.

2.6. المراجع الأجنبية:

Blevins, K. (2017). *Kindergarten teachers understanding of the elements of implementing inquiry-based instruction* [A doctorate theme]. Capella University.

Capps, D., & Crawford, B. (2017). Inquiry-Based professional development: what does it take to support teachers in learning about inquiry and nature science. *International Journal of Science Education*, *35*(12), 1947-1978.

Eti, I., & Sigirtmac, A. (2022). Developing Inquiry-Based Science Activities in Early Childhood Education: An Action Research. *International Journal of Research in Education and Science*, *7*(3), 785-804.

Furtado, C. (2014). Kindergarten Teachers' Perceptions of an Inquiry-Based Science Teaching and Learning Professional Development Intervention. *New Horizons in Education*, *58*(2), 79-93.

Hollingsworth, H. & Peeler, M. (2017). Almost everything we do includes inquiry: fostering inquiry-based teaching and learning with preschool. *Early Child Development and Care*, *187*(1), 152-167.DOI:10.1080/03004430.2016.1154049.

Johnson, C. (2010). Technical, political and cultural barriers to science education reform. *International Journal of Leadership in Education: Theory and Practice*, *10*(32), 171-190.

Krogh, Z., & Morehouse, P. (2020). *The Early Childhood Curriculum Inquiry Learning Through Integration*. (3Th ed). Routledge Taylor & Francis Group.

Marshall, J., Horton, R., Igo, B., & Switzer, D. (2012). K-12 science and mathematics teachers' beliefs about and use of inquiry in the classroom. *International Journal of Science and Mathematics Education*, *7*(3), 102-125.

Martin, R., Sexton, C., Franklin, T., Gerlovich, J., & McElroy, D. (2009). *Teaching science for all children*, An inquiry approach.

Muimongkol, S., Subramaniam, K., & Wickstrom, C. (2022). Dimensions and Orientations of Pre-Service Early Childhood Teachers' Concrptions of Teaching Science. *Early Childhood Education Journal*, 1-12.

NAEYC: National Association for the Education of Young Children. (2022). https://niceworkshop.org/nice-2022

Odegaard, M., Haug, B., Mork, S., & Sorvic, G. (2016). Challenges and support when teaching science through and integrated inquiry and literacy approach. *International Journal of Science Education*, *36*(18). 2997-3020.

Smith, T., Desimone, L., & Zeidner, T. (2007) . Inquiry - Oriented Instruction in Science: Who Teaches That way. *Education Evaluation and policy Analysis, 29* (3), 169 – 199.

جميع الحقوق محفوظة © IJRSP (2025) (الباحثة/ نهى علي عبدالله الغامدي). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.70.2